

خاتمة المستدرک

[304] أسلافنا، واختصاصهم به أمر مشهور، إلا أن هذا الإسناد أجلها (1). وقال الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة: وأما مصنفات شيخنا الإمام الأعظم، محيي ما درس من سنن المرسلين، ومحقق حقائق الأولين والآخرين، الإمام السعيد أبي عبد الله الشهيد (2)، وفي أول المقابيس: ومنها الشهيد الشيخ الهمام، قدوة الأنام وفريدة الأيام، علامة العلماء العظام، مفتي طوائف الإسلام، ملاذ الفضلاء الكرام، خريت طريق التحقيق، مالك أزيمة الفضل بالنظر الدقيق، مهذب مسائل الدين الوثيق، مقرب مقاصد الشريعة من كل فج عميق، السارح في مسارب العرفاء والمتألهين، العارج إلى أعلا مراتب العلماء الفقهاء المتبحرين، وأقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين (3).. إلى آخره. وقوله (رحمه الله): وأقصى منازل الشهداء، إشارة إلى كيفية شهادته، وأنه (رحمه الله) قتل بأفطع أقسام القتل وأشدّه، وأحرقه لقلوب المؤمنين. قال، العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار: وجدت في بعض المواضع ما هذه صورته: قال السيد عز الدين بن حمزة بن محسن الحسيني رحمه الله وجدّ بخط شيخنا المرحوم المغفور، العالم العابد، أبي عبد الله المقداد السيوري ما هذا صورته: كانت وفاة شيخنا الأعظم، الشهيد الأكرم - أعني شمس الدين محمد بن مكي قدس في حظيرة القدس سره - تاسع عشر (4) جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمئة، قتل بالسيف، ثم صلب، ثم رجم، ثم أحرق ببلدة دمشق، لعن الله الفاعلين لذلك، والراضين به، في دولة بيدمر

(1) بحار الأنوار 108: 70. (2) بحار الأنوار

108: 149. (3) مقابيس الأنوار: 13. (4) في البحار: تاسع جمادى الأولى. (*)